

الأزياء مابين طموحات المستهلك وأحكام الأسواق التجارية (سوق الرصافي للملابس الجاهزة أنموذجاً)

محمود جباري الربيعي

سالم صالح التميمي

كلية التربية للبنات

مركز بحوث السوق وحماية المستهلك

جامعة بغداد

الملخص

يشغل الزي مجالاً بصرياً مهماً مع بقية العناصر المرئية، إذ يثير أسلوب تصميم الأزياء بالضرورة أحساساً جمالياً بوساطة استعمال تكوينات الأزياء بما يتناسب وطبيعة المعالجات التصميمية لبقية العناصر، فالأزياء تستوعب طبيعة العلاقات والمخاطبات الثقافية ونوع المعتقدات، لذا يتحدد المنظور الجمالي لتلك العلاقات والتي يسعى مصمم الأزياء لإعادتها وتنظيمها من جديد، إذ تنسجم جمالياً مع الصورة البصرية النهائية للزي. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأزياء المتوافرة في الأسواق التجارية العراقية من النواحي الفنية والتقنية وأسعارها وأن كانت تتناسب مع دخل الفرد، ومدى التوافق ما بين شكل الأزياء المناسب وأسعارها في الأسواق، أظهرت النتائج أن هناك إقبالاً على الملابس ذات المظهر الجميل وال جذاب دون الاهتمام بالجوانب الصناعية والمتانة لها، كما أن هناك ضعفاً في خبرة المستهلكين والجهل وعدم المعرفة بنوعية الخيوط والصبغات ونوعية الأقمشة المصنعة منها مما أدى إلى اتجاه التجار إلى استيراد الملابس ذات المردود الربحي الكبير على حساب جودة ومتانة هذه الملابس.

الكلمات المفتاحية: الأزياء، المستهلك، الأسواق التجارية، الأسعار، الجودة.

Fashion Between Consumer Ambitions and Commercial Markets Rulers (AL-Rosafi Ready-made Clothes Market) As Model

Salim Saleh AL-Tmimi
Market Research &
Consumer Protection Center
University of Baghdad

Mahmod Gbari AL-Robaiee
College of Education for
Women

Abstract

The fashion accused important optical avenue with the rest of visual elements, That style of fashion design stir up beautiful feelings by using fashion forming that is suitable with the nature of designable treatments to other elements .The fashions contains the nature of relation ships of educational address and the kind of beliefs, So the visual beauty is limited for those relation which are the designer fashion tried to redesign. The most important deductions of the research are:

1. The increment of the prices of the crude materials of clothes and the prices of their basic materials for production have pushed the market toward looking for substitutes (with lower category and low quality) to be uses widely by public. Stressing mainly on the external features and look.
2. The rules of markets, specifically the low of (offer and demand) have imposed the importers to import clothes with bad quality and cheap prices, then just to be sold back to the customers in high price using their high demand and need for clothes.
3. The low income of majority of people plays a big role in directing the importers to look for a bad quality clothes with reasonable values that go with their in come. Still, yet, regarding the prices, the low and bad quality of clothes considered to be expensive.

Key words: fashion, consumer, Markets, Prices

المقدمة

تعد الأزياء أو الملابس الصفة الاجتماعية للشعوب والأمم، إذ نستطيع من خلالها إن نحدد نسبة الرقي ومستوى دخل الأفراد وذلك عن طريق جودة ونوعية ومواصفات الأزياء من النواحي الفنية، والجمالية، والاستهلاكية، فضلاً عن تكوين الصورة الحضارية عن طريق اختيار ملابس ذات دلالات معاصرة لاسيما الحديثة منها والتي تعكس التطور في ميادين التقدم العلمي (التقني) الخاص في صناعة الملابس، إذ ترتبط الأزياء مع التقدم في مجال الصناعة والتطورات الداخلة في صناعتها، وما يرافقها حتماً الدور المهم في مجال نسج الخامات (الأقمشة) والمكائن الخاصة بالخياطة التي أضفت نتائج جيدة في إنتاج ملابس بجودة عالية ومتانة فائقة.

إن أهمية الأزياء في حياة الشعوب ظهرت منذ فجر التاريخ، إذ اهتمت جميع الحضارات بالتمايز والتفرد بأنواع خاصة من الأزياء تكون هي الصورة المعبرة عن ثقافة و تطور ذلك المجتمع عن غيره، فنجد على سبيل المثال العهد الإسلامي العباسي اهتماماً واسعاً في ابتكار الأزياء الخاصة به وحسب الوظيفة والمناسبة والمكان وغيرها، إذ تم إضافة الى بنية الزي مفردات تزيينية كالمزخرفات النباتية والهندسية الجميلة التي سادت في ذلك العصر وأصبحت ملازمة له بحيث انها تشير إلى تلك المدة الزمنية، إضافة الى استخدام الإكسسوارات المذهبة وذات الأحجام الصغيرة والكبيرة التي كانت ملاصقة مع الأزياء.

إن التطور الثقافي والاجتماعي (المتحدث) ينعكس بالشكل المباشر على التفاصيل اليومية للحياة ومن بينها اختيار الأزياء المناسبة لكل فترة زمنية أو موقع جغرافي معين، فضلاً عن المناسبات الخاصة والعامة وغيرها من ضروريات الحياة المدنية المتطورة شكلاً ومضموناً، حيث تعمل الشعوب المتقدمة إلى تلبية المتطلبات الضرورية من تطوير وبناء من بينها الاهتمام الواسع بتوفير الأزياء التي تتصف بالمتانة والجمال والأناقة لكل أفراد المجتمع الواحد، من اجل تكوين صورة عامة تعكس التطور الهائل في باقي العلوم النظرية والعلمية التي غالباً ما تكون سريعة وتدخل في كافة مجالات الحياة اليومية.

الفصل الأول/ منهجية البحث

أولاً- مشكلة البحث:

الأزياء سواء كانت الرجالية أو النسائية الوجه الظاهري الذي يمكن عن طريقها اكتشاف بعض الملامح الخاصة بالشخصية الإنسانية أو الظروف الاجتماعية التي ينتمي إليها الأشخاص عبر دلالات شكلية، فنية، تقنية، اقتصادية وغيرها التي تدل عليها كالمكان والوظيفة والاستخدام بصورة عامة، فالأزياء المتوافرة في أسواق المجتمعات الريفية تختلف عن الأزياء المعروضة في المحلات التجارية في أروقة المدينة، ويعود سبب ذلك إلى الشروط والقيود الاجتماعية التي تفرضها البيئة الريفية تختلف عن قواعد وشروط الحياة في المدينة، إذ تختلف القنوات والميول في اختيار ألوان، وملابس أو خامات وخطوط الأزياء التفصيلية حسب الاتجاهات العقائدية والثقافية لكل فئة من فئات المجتمع الواحد.

كما إنَّ تسليط الضوء على جانب صناعة الملابس ووضع معايير محددة من قبل المختصين بتصميم الأزياء و متابعة الألبسة المنتجة محلياً أو المستوردة من شأنه أن يعطي الصورة الحضارية المتطورة لكل مجتمع، ويتميز المجتمع العراقي بالتفرد عن بقية البلدان العربية لقدّم حضارته والتطور في العقلية الإنسانية الخاصة بأفراد مجتمعه إضافة إلى كثرة الثروات الطبيعية التي ساعدت المجتمع بالسعي إلى مواكبة بالتطور الحاصل في البلدان الغربية، على الرغم من الظروف الخاصة التي واكبت مسيرة المجتمع العراقي وكثرة التقلبات الاقتصادية التي رافقت الحياة الاجتماعية لمعظم أبناء الوطن، مع السياسات الغير نافعة في الفترات الزمنية السابقة، وضعف في المستوى التعليمي في الآونة الأخيرة دفعت إلى ضياع السيطرة على مجالات التقدم في جميع مستويات الحياة اليومية للأفراد، ومن بين هذه الميادين بضائع الملابس المصنعة محلياً أو المستوردة من خارج البلاد ومنها العربية والاجنبية. حيث تقتصر الملابس والالبسة المحلية المتوافرة في الأسواق العراقية في الوقت الحالي إلى أبسط شروط المتانة، مع الضعف الحاصل في ثقافة المجتمع حول موضوع شراء الملابس التي تتناسب مع شروط الأناقة والجمال والمظهر الجيد والجودة، وعليه ظهرت الحاجة الى دراسة المتغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي من خلال تحديد معالم مشكلة البحث وطرح التساؤلات الآتية ومحاولة الإجابة عليها وهي:

1. ما هي طموحات المستهلك في حصوله على ملابس مناسبة من ناحية المتانة والأسعار؟
2. ما هي شروط الأسواق التجارية في استيراد الملابس؟
3. كيف يتم تحديد أسعار الملابس تبعاً لإحكام الأسواق التجارية؟

ثانياً - أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على الأزياء المتوافرة في الأسواق التجارية العراقية من النواحي الفنية والتقنية وأسعارها وأن كانت تتناسب مع دخل الفرد، ومدى التوافق ما بين اشكال الأزياء المناسبة وأسعارها في الأسواق، ويفيد البحث المهتمين بشؤون الأزياء والأسواق الخاصة باستيرادها وأيضاً مصممي الأزياء.

ثالثاً - هدف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على السؤال التالي:
ما مدى مواءمة طموحات المستهلك من الأزياء مع أحكام السوق التجارية؟

رابعاً - حدود البحث:

الحدود الموضوعية: نماذج من الملابس الجاهزة و أسعارها في السوق التجارية.
الحدود المكانية: مدينة بغداد (أسواق الرصافي للملابس الجاهزة).
الحدود الزمنية: وتمثل مدة تطبيق الاستبانه وامتدت للمدة من(2011/10/1) ولغاية (2012/6/1).

خامساً - تحديد المصطلحات:

الأزياء:

عرف (حمادة) الأزياء على أنها "الملابس التي يرتديها الفرد، كما قد تكون هذه الملابس مصنوعة طبقاً للعصر، والظروف الاجتماعية والجغرافية التي يسكن فيها (4).
وقد عرفت علامة الزي على أنها "إحالات الزي لمرجعيات البيئة المنبثقة منها، والتي تضفي عليه الأصالة، فضلاً عن تعمق إدراكها من خلال الصلة القائمة بين الزي والمتلقي {000} وفضاء الزي: كل ما يحيط الخط الخارجي لتكوين الزي ويتداخل معه، مشكلاً عمقاً مضافاً إليه ويُسهّم بإبرازه بوصفه يضفي بعداً جمالياً، ويشكل رمزاً أو فكرة(1).
كما عرفت بان "كل ما في تصميم الأزياء من علاقات وهي تكمن في بنية تصميم القماش وبنية تصميم الزي وعلاقتهما مع بعضهما مع جدلية نقض البعض للبعض الآخر لخروج بفكرة جديدة على أساس الموضوع أي نفي السالب فيه لإعطائه نقيضه من أجل إعطاء الهيئة العامة شكلاً نهائياً مبتكراً يفيد من الناحيتين الوظيفية والجمالية (5).

وقد أشارت (3) بأنه المظهر الخارجي للإنسان، وهو تكوين حي لا ينسلخ عن التفكير بكونه وضعاَ عاماً لتصوير فني متمكن من تحقيق وحدة كاملة من معرفة الذوق والتحسس اللوني والحاجة البدائية المعاصرة لكونه غطاء يغطي الجسم من قمة الرأس إلى أخمص القدم، وتمتلك الأزياء حد وحجم وتغيير جميل، وهي تخضع لمؤثرات لتكوين شخصها وسماتها المتميزة منها الحالة المعاشية والحرفة والعامل الديني، كذلك الظرف المناخي والموقع الجغرافي فضلاً عن العمر والجنس، وتمثل الأزياء وسيلة دعائية إعلامية وسياسية مهمة (3).

التعريف الإجرائي للأزياء :

يشكل الزي صورة بصرية تشير إلى دلالات، ومعاني، وشفرات ظاهرة، وتبعث برسالة مرئية فورية حول (البيئة، والمناخ، والسن، والجنس، والمهنة، والجنسية، والديانة، والطبقة الاجتماعية، والطبقة الاقتصادية، والحالة الوظيفية) للشخصية فضلاً عن إبعادها الطبيعية، والاجتماعية، والسيكولوجية وترتبط تكوينات الأزياء بمرجعيات متنوعة.

الفصل الثاني - التأطير النظري

المقدمة:

إن الطبيعة ومكوناتها المتنوعة كانت المصدر الأساسي لمصمم الأزياء والأقمشة، إذ نجد إن الإنسان الأول في العصور التاريخية القديمة كان قد نقل كل ما هو جميل وممتع ومبهر للعين البشرية إلى الصخور بالنقش فوق سطوحها أو بالطباعة على الطين والفخار، وأيضاً استنسخ الأشكال والأحجام من حوله مثل أشكال النباتات أو جلود الحيوانات وألوانها وحاول طباعتها على الأقمشة المصنوعة يدوياً من نبات القطن باستعمال أصباغ نباتية كان يصنعها بنفسه.

ومن الواضح إن زخرفة الأقمشة كانت قوة ديناميكية في تاريخ الحضارة الإنسانية، فالدين والاقتصاد وعلم النفس من العوامل التي ساعدت في تطوير فنون الأقمشة، بالرغم من عدم وجود مخلفات للأقمشة المزخرفة في الحضارة المبكرة القديمة تدل على وجودها إلا إن التوقييات الأثرية أكدت وجود أختام اسطوانية (Stamps) استعملت في طباعة الأقمشة في بلاد ما بين النهرين ترجع إلى ما قبل خمسة آلاف سنة (6)، وهذا دليل على رقي القدرات العقلية الابتكارية التي يمتلكها الفرد العراقي ومن بينهم مصمم الأقمشة الذي يسعى إلى

ابتكار نماذج ذات مميزات وصفات فنية وجمالية قد ترقى بالذوق العام إلى مستويات رفيعة ومقبولة.

وتلعب الألوان الدور الريادي في مقبولية الأقمشة، وبالإمكان معرفة الألوان الموجودة على ملابس الملوك والأمراء والحاشية وكبار الضباط في المنحوتات والصور الجدارية المتبقية والظاهرة لحضارة وادي الرافدين. وإن تلك الألوان من خلال الزخارف تدلنا أحياناً على كنية المادة المصنوعة منها الأقمشة التي كانت مزينة بوحدات زخرفية من الذهب والأحجار الثمينة أو من المعادن الأخرى، حيث كشفت التنقيبات الأثرية عن بعض القطع الزخرفية التي كانت مثبتة على الملابس وكذلك بعض المواد الأساسية والخامات المستعملة في صناعة الملابس مثل (القطن، والصوف، والكتان، والحريز) وغيرها. ومن الخامات والمواد المستعملة في صناعة الأقمشة كمايلي:

أولاً : أنواع خامات الأقمشة:

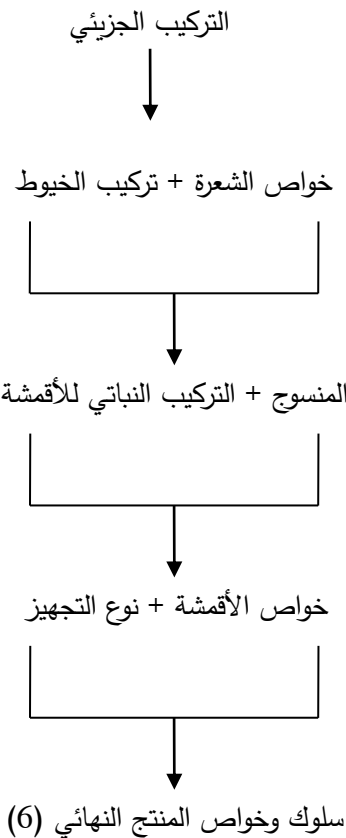
إن لمادة النسيج أهمية كبيرة في حياة الشعوب، وقد عرفها الإنسان منذ سنين قديمة إذ تذكر المصادر التاريخية بأن نشأتها كان في بلاد ما بين النهرين وقد انتشرت إلى جميع أنحاء البلاد آسيا وشمال أفريقيا والبلاد الأوروبية، وقد استخدم فيها نول يدوي بسيط يتم عليه عمل أي نوع من أنواع النسيج ثم تطور إلى نول ديناميكي يعمل بالكهرباء وتطور إلى أن أصبح ماكينة النسيج الأوتوماتيكية السريعة الإنتاج، وقد استخدم الإنسان أبسط التراكيب النسيجية والتي يتم عن طريقها عمل المنسوج (القماش) باختلاف أنواعه (السادة و المبرد والأطلس) (5).

وتنعكس الأقمشة ذات الجودة العالية بشكل إيجابي على مظهر الأزياء وتكون ذات جمالية واضحة ونفعية للمستهلك أيضاً، وترتبط بالأجزاء الصغيرة والمكونة لمادة النسيج (الأقمشة) إذ تعتبر الشعيرات النسيجية هي الوحدات الأساسية لتكون الخيط ثم تكوين المنسوج الذي يستخدم في صناعة الملابس الجاهزة، لذلك نجد أن خواص الشعيرات هي الأساس في أي منتج، حيث تنعكس خواصها على خواص الملابس الجاهزة، كما وتختلف هذه الشعيرات في خواصها من خامة لأخرى، فمنها التي تتميز بالدقة وأخرى تتميز بالسبك وبعض الألياف قصيرة والبعض الآخر طويل (2) وهكذا تكون قوة ومتانة وجودة نوعية القماش مرتبطة بالشكل الأساس على تلك الشعيرات ومدى كثافتها والمسافات التي تفصل ما

بينها وأيضاً اعتبارات ظروف إنتاجية خاصة ترتبط بأنواع الماكينات المستعملة في إنتاج الأقمشة.

ومن بين العوامل التي تساعد على اختلاف الأقمشة فيما بينها مثل طريقة الغزل وطريقة النسيج والتجهيز، فالمنسوج هو عبارة عن النتيجة النهائية لتلك العمليات المتداخلة مع بعضها البعض في عملية واحدة يطلق عليها عملية إنتاج النسيج والتي تكون خواص الألياف غالباً ما يكون لها الأثر الأقوى في إنتاج أقمشة ذات مواصفات مقبولة وعالية، فعلى سبيل المثال نجد إن الأقمشة القطنية التي تنتج وتجهز ضد الكرمشة تكون أكثر كفاءة من الأقمشة الصوفية لنفس الخاصية، ويرجع ذلك إلى إن خواص الألياف هي العامل ذو التأثير الأقوى.

وهناك معادلة توضح عملية إنتاج النسيج وهي:



ومن بين هذه الأقمشة أنواع عديدة يتم استعمالها في صناعة الملابس الجاهزة أو المنتجة محلياً وبجدر بنا ذكر بعض أهم تلك الخامات وهي:

أ- القطن:

يعد نسيج القطن الأكثر انتشاراً وقبولاً واستخداماً وملائمة في صناعة الملابس وذلك لخواصه الجيدة من المتانة والمرونة وقوة الشد وطول الثيلة وامتصاص الماء والمحافظة على اللون واللمعان وقلة تأثير الحرارة على القطن وغيرها من الخواص التي تدفع نحو استعماله بالشكل الواسع في تصاميم الأزياء. إذ "تعتبر خامه القطن من الخامات المتينة بطبيعتها وتختلف درجة المتانة حسب نوع القطن وحسب طول شعيرة القطن" فكما كانت الشعيرة رفيعة وطويلة الثيلة كانت أكثر متانة والعكس صحيح، وتزداد متانة القطن عند البلل ولا بد من توافر هذه الخاصية لتعرض شعيرات القطن لعمليات الغزل والنسيج" (6).

وتستعمل خاصية قماش القطن في اغلب الملابس (الداخلية والخارجية) للأفراد وأيضاً في المناطق التي تترفع فيها درجات الحرارة (كما في العراق) التي يصبح فيها الجو حاراً جافاً في فصل الصيف، ويستعمل القطن بشكل واسع في تلك الملابس لأسباب عديدة منها "الملائمة للجو الحار والراحة في الاستعمال وخالية من الشحنات الكهربائية المتولدة والمتانة وسهولة العناية (2).

ب- الألياف التيلية (الكتان):

يعد نسيج الكتان من أقدم الخامات التي صنعت منها الملابس في العهود التاريخية القديمة (الحجري) ويتميز الكتان بخواص وميزات متنوعة، اما الالوان فتختلف حسب نوع (طرق التحطين)، وان أفضل الأنواع هي الأقرب إلى البياض باصفرار قليل- أما الكتان المغطى في الماء الراكد أو على الندى فيكون لونه رمادي، ويمكن إزالة لون الكتان بعملية التبييض. ويتميز سطح نسيج الكتان بلمعان يشبه لمعان الحرير الطبيعي وهذا اللمعان نتيجة استقامة الألياف وعدم وجود التواءات واستدارة أليافه ، فضلاً عن إن ألياف الكتان أكثر متانة من ألياف القطن وأكثر اسعمالاً ويمتاز أيضاً بانه من الخامات التي تتحمل نسبة رطوبة تصل إلى 87%، أما إذا تعرض إلى جو مشبع بالرطوبة فتصل نسبت الرطوبة إلى 23%، أما المرونة فالكتان اقل مرونة من القطن وعدم قابليته للبرم وتعتمد المرونة على نسبة ما يحتويه من رطوبة، كما إن الكتان يفقد مرونته بالتسخين (2).

ج - الصوف:

يعرف الصوف بانه من الألياف الناتجة من فوق ظهور الحيوانات المختلفة كالأغنام والماشية بأنواعها، ويعد صوف الكشميري من أهم الخامات الحيوانية ويحتل أهمية في صناعة الغزل والنسيج لما يتصف به من خصائص ومميزات يكاد ينفرد بها دون الخامات الأخرى وتقسم أهم أنواع الصوف التجارية إلى أصواف (خشنة، متوسطة، ناعمة)(9).

ويمكن التعرف على خامة الصوف عند قطع الخيط وبسبب سخانه شعراتها ومرونتها فإنها تتسحب من صوت، أما الطرق الكيميائية للتعرف على الخامة فيستعمل (الصودا الكاوية-هيدروكسيد الصوديوم) تذيب جميع الخامات الحيوانية (الصوف) أو باستعمال (حامض النتريك) ليعطي المركز منها (70) من الصوف لوناً أصفر، او بإضافة (أكسيد النحاس النشادري) إذ لا يذيب هذا المحلول الصوف ويظهر الفحص الميكروسكوبي للصوف شكله الطولي الذي يحتوي على حراشف (قشور) اما القطاع العرضي فيظهر بشكل دائري محدد بالقشور الحراشف- وشعرة الصوف لها خاصيتان تتميز بهما عن أي خامة أخرى هما التبعيدات والحراشيف بالإضافة إلى التغير في مقطعها العرض على الطول كل شعيرة (10).

د - الحرير الطبيعي:

يعد الحرير الطبيعي من أفضل أنواع الخامات في إنتاج الأزياء، إذ "ينتج الحرير الطبيعي من تجمد مادة يفرزها (دود القز) على هيئة خيوط تضع لنفسها سكتاً يعرف بالشرنقة ليحميها أثناء فترة تحولها من دودة إلى حورية ثم إلى فراشة. ويعتبر الحرير ثالث خامات النسيج أهمية وقيمة لما له من صفات جيدة لا تتوافر في الخامات الأخرى، فهو يمتاز بالدقة والللمعان ونعومة الملمس والمتانة وقوة التحمل" (11).

وعموماً يمكن تقسيم الحرير إلى نوعين هما (الحرير المفتول والحرير المغزول) أما الحرير المفتول فهو الناتج من الشرائق السليمة التي اجري عليها عملية قتل العذراء داخلها قبل تحولها إلى فراشة وتوجد الشرائق من حيث اللون ودرجة النظافة ونسبة كل ما على الشرائق وغير ذلك من العوامل التي لها أثرها من نوع الخيوط الناتجة، ومن أنواعه (حري الخام، حرير الترام، حرير الكريب، حرير الاورجانزين)، أما الحرير المغزول فهو الخيوط من الشرائق التي خرج منها الفراش أو نفاية الحرير (أي البواقي) من الشرائق التي لا يمكن قتالها

وهذا النوع يستعمل في عمل المنسوجات السمكية من الحرير وهو ارخص من النوع الأول(2).

والجدير بالذكر بان الحرير يمتاز بالمتانة ، إذ يعد من امتن أنواع الخامات وذو مرونة، إذ يمكن ان تصل مطاطيته بمقدار 15% إلى 20% زيادة عن طوله، وأيضاً يمتاز بلمعانه ونعومة ملمسه ، ويمتاز بالتزيت (الأريز) الذي يحدثه الحرير عندما يضغط باليد وتظهر واضحة عندما يعالج بحامض مخفف من دون غسيل ويمتص الرطوبة من الجو ويحتفظ بمقدار 30% رطوبة من دون إن يبدو عليه البلل ومقدار الرطوبة المتفق عليه تجارياً للحرير 11%، ويعد الحرير عازل للحرارة والكهرباء عندما يكون جافاً ولهذا يكثر استعمال خيوطه لعزل الأسلاك المستعملة في الكهرباء، وان لون الحرير (ابيض مائل للاصفرار)، واللون الغالب في الحرير الخام الأصفر الذهبي والمخضر قليلاً (2).

ويمكن الاستدلال على الحرير الطبيعي بالطرق الطبيعية فالذي لونه ابيض المائل إلى الاصفر البني، له بريق خاص يتناسب مع شهرته باعتباره أثمن وأعلى الخامات النسيجية، والتميز عن طريق الحرق إذا أحرقت طرف قماش مصنوع من الحرير الطبيعي أو عدة خيوط منه فانه يشتعل ببطء وتقوح منه رائحة تشبه رائحة الشعر المحترق، وبعد إن تنطفئ النار يتبقى رماداً على شكل كرات أو خرز صمغي على امتداد الطرف المحترق بلون اسود ويتحول تدريجياً للابيض.

هـ - حرير الأسيتات:

يعد حرير الاسيتات نوعاً آخر من الألياف الصناعية التحويلية السليلوزية التي يتحول فيها القطن أو لب الخشب إلى مادة مختلفة يمكن إذابتها وغزلها بحيث يتحول إلى ألياف ثابتة في صورتها التي تحولت إليها، ويطلق على هذا النوع من الألياف اسم الاسيتات (Acetate) وهي تستعمل في إنتاج الملابس، إذ تكون مميزات الألياف عندما تتعرض لحرارة ملائمة لتشكيل الأقمشة مثل (البليسية، الكسر) وغيرها، فضلاً عن امتصاصها للرطوبة مما يجعلها تقاوم الاتساخ بواسطة السوائل المختلفة وأيضاً إنها لا تنكمش بعد الغسل بدرجة كبيرة، كما إنها لا تفقد شكلها بسهولة وتمتاز بسرعة جفافها ولذلك تستعمل في صناعة الملابس وأقمشة المظلات المطرية وملابس البحر والمطر، وتمتاز أيضاً بسهولة غسلها على إن لا تبرم أثناء عصرها لان ذلك يعمل على تكوين تجعدات أو كرمشة دائمة في الأقمشة مما يستوجب غسلها وعصرها بمفردها، فضلاً عن إن أقمشة الأسيتات رديئة التوصيل للحرارة وعليه فإنها تكون باردة في الصيف ودافئة في الشتاء ومن خواصها إنها

ذات ملمس ناعم وانسدال جذاب ولا تتجدد إذا استعملت بعناية، وتستعمل الأقمشة المنسوجة من خيوط الشعيرات المستمرة أو الطولية لملابس السيدات مثل ملابس النوم والبلوزات وملابس البحر، أما الشعيرات القصيرة فتستعمل لصناعة الأقمشة المختلفة كما إنها تخلط مع الشعيرات الأخرى للحصول على خيوط معينة، أما بالنسبة لملابس الرجال يستعمل الاسيتات لأقمشة القمصان والكرفاتات والجوارب والبيجامات، فضلا عن دخولها في صناعة السجاد وأقمشة المفروشات، وعازل للكهرباء والأسلاك الكهربائية (2).

ح- ألياف البولي أستر:

تعد من الألياف الصناعية التركيبية التي يمكن الحصول عليها عن طريق "التكاثف التكاتري بين الكلبيكول وحامض التريفثاليك أو الاستر الميثيلي، فهو أكثر استخداما، وذلك لان باستعمال الاستر يمكن إن نحصل على تفاعل مستقيم وتقادي حدوث التفاعلات الثانوية لهذا الحامض، ويتم ذلك بالتسخين إلى درجة حرارة مرتفعة وفي جو خال من الهواء (الأوكسجين)، ويستمر التفاعل حتى تبلغ درجة التكاثف 80 وبعد ذلك يصب المحلول على اسطوانة وينبثق عليه الماء كما يحدث في النايلون ثم تجفف القشور المتكونة" (2).

وتحتوي خيوط البولي استر على خيوط ذات شعيرات محددة (مقصوفة)، أما أهم الخواص الطبيعية لألياف البولي استر هي متانتها ومرونتها وتختلف هذه المتانة والمرونة باختلاف مقدار الشد الواقع بعد الغزل، كما لا تمتص ألياف البولي استر الرطوبة في الظروف العادية إلا بمقدار منخفض حيث تمتص 0,5% رطوبة ممتصة في درجات الحرارة العادية كما لا تزيد درجة التشبع عن 0,8% ولا تنتفخ في الماء إلا بنسبة ضئيلة، وتحمل ألياف البولي استر التسخين فترة طويلة من دون إن يحدث بها تحلل محسوس كما إن من أهم خواصه هي قدرته على تحمل الحرارة ، كما تبلغ درجة انصهار ألياف البولي استر 249 م وهي أعلى درجة انصهار للألياف الكيماوية (6).

ثانياً: الخيوط المستخدمة في إنتاج الملابس:

إن علاقة الأقمشة بالمواد الأولية تنطوي تحت مبادئ تحقيق الجودة في إنتاج الملابس وتحتل المكانة الأساسية في التوصل إلى منتج ذو مواصفات ومميزات تختلف عن باقي المنتجات، وعموماً فان الخيوط تعد من أوليات صناعة الملابس وتقسم إلى الأنواع الآتية:

1. خيط مفرد منتج من شعيرات مستمرة.

2. خيط مفرد مغزول من شعيرات من نوع واحد.
3. خيط مفرد مغزول من شعيرات من أنواع مختلفة من الخامات (مخلوطة).
4. خيوط معدلة وهي تكون أصلاً من ألياف صناعية فالشعيرات المستمرة تكون خارجة من الفونية بصورة مستقيمة معتدلة وتسمى في هذه الحالة غير معدلة ولكن في حالة ما إذا غيرنا من شكلها كأن نحولها إلى شكل حلزوني أو نعطيها ملمس الصوف في هذه الحالة تسمى معدلة.
5. خيط مزوي من أكثر من خيط مفرد.
6. خيوط مركبة وهي تتركب من قلب (core) من خيط على سبيل المثال بولي استر ثم شعيرات ملفوفة على القلب من أي خامة أخرى.
7. خيوط مزركشة (fancy yarn) وكل نوع من الأنواع السابقة له استخدام ، فعلى سبيل المثال الخيوط المزوية في خيوط (السداء) أما الخيوط المفردة كخيوط (لحمة). وهناك تقسيم آخر للخيوط تبعاً لزيادة (نمر الخيط) لأي نوعية من الخامات وهي:
أ- خيوط سميكة وينتج منها الأقمشة السميكة.
ب- خيوط متوسطة.
ج- خيوط رفيعة (2).

ثالثاً: التراكيب النسيجية لأقمشة الأزياء:

- يمكن تقسيم الأقمشة المنسوجة المستعملة في إنتاج الملابس حسب النواحي التطبيقية تبعاً للتراكيب النسيجية المستعملة في بناءها الهيكلي وهي:
1. أنسجة عادية التعاشق وتتنحصر في ثلاثة أنواع أساسية هي:
أ- أنسجة تتقاطع بها كل خيوط السداء واللحمة معاً بزوايا قوائم 90 درجة كأنسجة السادة ومشتقاتها والتي تعتبر أهم المنسوجات لكثرة استعمالها.
ب- أنسجة يتقاطع بها كل من خيوط السداء واللحمة معاً تقاطعاً منتظماً وتعطي خطوط مائلة بزوايا حادة 45 درجة أو أكثر أو أقل على سطح المنسوج كالأنسجة المبردية ومشتقاتها.
ج - أنسجة يتقاطع بها كل من خيوط السداء واللحمة معاً تقاطعاً منتظماً بتحريك يخالف تحريك الخيوط بالأنسجة المبردية وذلك للحصول على نسيج ذو سطح أملس لامع وتعرف هذه الأنسجة باسم المنسوجات الاطلسية كالستان، هذا ويشق من التراكيب

النسجية الثلاثة (السادة- المبرد- الأطلسي) المستعملة في تشغيل المنسوجات أنواع عديدة من الأقمشة طبقاً لقواعد فنية ثابتة.

2. أنسجة غير عادية التراكيب والتكوين:

وهي الأنسجة ذات الأسطح الوبرية التي يظهر بها بروز خيوط على سطح أو سطحي المنسوج وذلك نتيجة إضافة خيوط خاصة تظهر بارتفاع معين على سطح القماش كالأنسجة القطنية والأنسجة الوبرية الخاصة بالتجفيف.

3. أنسجة غير عادية التقاطع والتعاشق:

تلتف الخيوط حول بعضها البعض في هذه الأنسجة على هيئة أنصاف دوائر وأقواس فتحدث بها فراغاً هو أهم مميزاتها وتعرف هذه الأنسجة باسم الشبكية الحقيقية أو هناك نوعاً آخر من الأقمشة الغير منسوجة في الألياف الصناعية يعادل في الثخانة الأقمشة العادية إلا انه اضعف في المتانة عن الأقمشة المنسوجة (2).

رابعاً: أنواع الصبغات الثابتة في تركيبة الملابس:

يمكن إن نحدد الصبغات على إنها :مواد لونية يمكن إن تمتصها الخامة من محاليلها المائية وتلون بها بنسب مختلفة باختلاف درجة تركيز الصبغة وباختلاف ثقلها بحسب الخامات المتنوعة، بحيث تكون درجة تركيز الصبغة في الخامة أعلى منها دائماً في السائل المذيب، ومن الضروريات في تصنيع الخامة ذات الألوان الثابتة هي إن تكون الصبغة على درجة كافية من الثبات ضد المؤثرات الطبيعية والكيميائية والميكانيكية التي تتعرض لها الخامة المصبوغة أثناء الاستعمال مثل الضوء، الغسيل، الكي، الاحتكاك غيرها (8).

أما أهم خامات النسيج التي ترتبط بالصبغات الثابتة تقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1. الخامات النباتية (القطن- الكتان).

2. الخامات الحيوانية (الصوف، الحرير الطبيعي).

3. الخامات الصناعية:

أ- التحويلية مثل الحرير الصناعي الأسيات.

ب- التركيبية (ألياف البولي أميد، ألياف البولي استر، ألياف البولي اكرليك).

مستعملاً لكل فصيلة من هذه الخامات أنواعاً للصباغة مقسمة إلى عدة أقسام فمثلاً منها ما يصبغ القطن والخامات النباتية فقط منها ما يصبغ الصوف والخامات الحيوانية ومنها ما يصبغ النباتية والحيوانية ومنها ما يصبغ الحرير الصناعي الأسيئات فقط (2).

خامساً: آلية اكتشاف جودة الأقمشة تقنياً:

هناك آلية في التعرف على أنواع الأقمشة ذات الخصائص والمميزات الجيدة والمرتفعة الجودة ، ويمكن إتباع إحدى هذه الآليات في اختيار المناسب من الخامات المستعملة في صناعة الملابس ومن الجدير بالذكر إن أي فرد يمكنه اكتشاف أنواع الخامات بإتباع ما يلي:

1. التعرف المبدئي على حالة القماش (خام أم مجهز):
بالنظر إلى قطعتين من القماش تستطيع تحديد ما إذا كانت مجهزة أو خاماً من دون تجهيز، إذ نجد اختلافاً كبيراً بين القطعتين من حيث المظهر والرونق والملبس والصلف، فتبدو الأقمشة المجهزة ذات مظهر جذاب وملبس ناعم، أما الأقمشة الخام فتبدو على طبيعتها وبلون الخيوط الخام المستعملة في نسجها.
2. التعرف على وجه المنسوج من ظهره.
3. تحديد عرض القماش وجود (الحواف) يحدد العرض وتستخدم مسطرة دقيقة مقسمة لإيجاد العرض بالعينة.
4. التمييز بين اتجاه خيوط السداء واللحمة (وجود الحواف بالعينة يدل على اتجاه السداء).
5. تحديد عدد خيوط السداء في السننيمتر للأقمشة، إذ يمكن معرفة عدد خيوط السداء في الوحدة (السننيمتر) بوساطة عدسة التحليل بوضعها على العينة بحيث يكون ضلع فتحتها الرأسي موازياً لأي خيط في السداء وتبدأ (العد) إلى إن تصل إلى آخر خيط يقع في الضلع الثاني الرأسي من فتحة نظارة التحليل، فيكون هذا العدد هو الذي يحدد خيوط السداء في السننيمتر في العينة، إذا كانت الفتحة السفلية 1×1 (مثلاً) ويكون العدد في البوصة، إذا كانت فتحة العدسة 1×1 بوصة، ثم تجري هذه العملية عدة مرات وفي مواضع مختلفة على العينة للتأكد من صحة العد ثم يؤخذ متوسط القراءات (2).

أهم مؤشرات التأطير النظري:

1. تعتمد الأزياء ذات الموصفات المناسبة مظهرياً و تقنياً على أنواع الخامات المستعملة في إنتاجها مثل خامة القماش التي يكون القطن والكتان والصوف كونها تمثل أجود الأنواع المفضلة وذات متانة عالية في صناعة الملابس.
2. أن استعمال الأقمشة ذات النوعية الملاءمة للظروف المناخية حسب الأماكن البيئية تؤدي إلى تحقيق المنفعة الوظيفية وتحسن من المظهر الخارجي للأفراد.
3. الاتجاه في اختيار الأقمشة الطبيعية ذات المميزات المناسبة في الأزياء مثل (القطن الطبيعي، والحرير الطبيعي، والكتان) من شأنه توفير إمكانيات تحقيق أزياء ذات فائدة من النواحي الفنية والمتانة والجودة في أشكالها.
4. تؤدي الخيوط بأنواعها دوراً أساسياً مع الأقمشة في إنتاج ملابس تتصف بالأناقة والمتانة والمقاومة للظروف الطبيعية.
5. تلعب نوعيات الأصباغ الثابتة في تركيبة الأقمشة أهمية واسعة في إنتاج ملابس جيدة وتؤدي الإصباغ دوراً أساسياً في الإنتاج الكلي للملبس وبالتحديد الإصباغ المستعملة حسب الصفات النسيجية لكل خامة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

- أولاً- منهجية البحث:** اعتمد البحث المنهج التحليلي (الوصفي)، ومن خلال استطلاع آراء عينة المستهلكين والمستوردين ومن ثم تحليل وتفسير البيانات المستحصل عليها واستخلاص النتائج منها.
- ثانياً- مجتمع البحث:** في صدد الوقوف على أحكام السوق وما هي الظروف التي تفرض ضوابط عامة على أسعار الملابس الجاهزة منه، اعتمد البحث على الملابس الجاهزة في سوق الرصافي- بغداد كمجتمع للبحث الحالي.
- ثالثاً- عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي والبالغ عددها 150 وهي بالتفصيل 100 مستهلك للملابس الجاهزة المتوفرة في سوق الرصافي في بغداد، و 50 مستورد للملابس الجاهزة .

رابعاً- أدوات جمع البيانات:

1. الجانب النظري: استعمال المصادر والمراجع العربية.
2. الجانب العملي: اعتمد الباحثان من أجل إجراء المسح الميداني والمباشر مع الملابس الجاهزة الأتية:
أ- استمارة الاستبانة التي تضمنت 11 فقرة تم توزيعها على مستهلكي الملابس، و 10 فقرة لأصحاب المحلات التجارية (المستوردين) في سوق الرصافي التجاري للملابس الجاهزة وتتضمن الخيارات (موافق، غير موافق).
ب- الخبرة الذاتية للباحثان في مجال صناعة الملابس وإنتاجها.
ت- النسبة المئوية: لمعرفة الفقرات التي حازت على نسبة مئوية عالية.

الفصل الرابع

أولاً- تحليل نتائج البحث:

1. يؤثر المظهر الجميل وال جذاب للملابس على الإقبال عليها من دون الاهتمام للجوانب الصناعية والمتانة، إذ جاءت الإجابات 65% على اختيارهم للمظهر الجميل فقط، ونسبة 35% فضلوا اختيارهم النوعية قبل المظهر كما في (الجدول، 1).
2. أن ضعف الخبرة عند المستهلك تؤدي إلى دفع الأسواق المحلية الخاصة بالملابس الجاهزة باتجاه توفير ما يحتاج إليه المستهلك، إذ جاءت الإجابات بنسبة 75% لضعف الخبرة، 25% لامتلاكهم الخبرة (الجدول، 1).
3. من خلال الاستطلاع الميداني للمستهلك ومستورد الملابس تظهر نسبة عالية من عدم المعرفة بأنواع الخيوط والصبغات والأقمشة الطبيعية والصناعية المصنوعة منها الملابس كما في (الجدولين 1 و 2).
4. أن الدافع الكبير لدى مستوردين الملابس الجاهزة باتجاه زيادة الإرباح على حساب الجودة والمتانة للملابس يؤدي إلى استيراد ملابس ذات مظهر جميل من دون متانة، إذ جاءت نسبة (85%) بالموافقة على أن للدخل النقدي تأثير كبير على استيراد ملابس تتناسب مع الدخل وتحقيق إرباح عالية كما في (الجدول، 2).
5. أن عملية استيراد ملابس جيدة تؤدي إلى تحسين المظهر الخارجي لعموم الأفراد، إذ ظهرت نسبة 95% بالموافقة على تأثير المظهر على تحسين الذوق العام كما في (الجدول، 2).

جدول (1) : النسبة المئوية لاستجابات افراد العينة (مستهلكي الملابس).

الفقرات	نسبة الموافق (%)	نسبة الغير موافق (%)	النسبة الكلية (%)
الفقرة الأولى	65	35	100
الفقرة الثانية	25	75	100
الفقرة الثالثة	15	85	100
الفقرة الرابعة	20	80	100
الفقرة الخامسة	85	15	100
الفقرة السادسة	5	95	100
الفقرة السابعة	70	30	100
الفقرة الثامنة	95	5	100
الفقرة التاسعة	10	90	100
الفقرة العاشرة	60	40	100
الفقرة الحادي عشر	45	55	100

جدول (2): النسبة المئوية لاستجابات مستوردين الملابس الجاهزة.

الفقرات	نسبة الموافق (%)	نسبة الغير موافق (%)	النسبة الكلية (%)
الفقرة الأولى	15	85	100
الفقرة الثانية	45	55	100
الفقرة الثالثة	20	80	100
الفقرة الرابعة	95	5	100
الفقرة الخامسة	85	15	100
الفقرة السادسة	90	10	100
الفقرة السابعة	75	25	100
الفقرة الثامنة	15	85	100
الفقرة التاسعة	95	5	100
الفقرة العاشرة	90	10	100

ثانياً – الاستنتاجات:

1. أن ارتفاع أسعار المواد الأولية للملابس من الخامات الأقمشة والمواد الأساسية في إنتاجها دفع باستعمالها البدائل من الأقمشة ذات المواصفات منخفضة الجودة واستعمالها على نطاق واسع مع التأكيد على الجانب المظهري (الشكلي) لها.
2. أن أحكام الأسواق التجارية وبالتحديد (العرض، والطلب) تفرض على المستوردين الاتجاه باستيراد ملابس ذات مواصفات غير جيدة وبأسعار قليلة وبيعها بأسعار مرتفعة مستغلين بذلك الطلب المتزايد على شراء الملابس.
3. يؤدي انخفاض الدخل النقدي للأفراد دوراً أساسياً في توجيه المستورد للبحث عن ملابس غير جيدة وبأسعار مناسبة من ناحية القيمة الشرائية للمستهلك لكنها بالقياس لنوعيتها الغير جيدة تكون مرتفعة الأثمان.
4. أن غياب السيطرة النوعية على استيراد الملابس وعدم وجود رقابة اقتصادية وصحية فتحت مجالاً إمام المستورد في شراء بضائع من الملابس غير الجيدة من النواحي الفنية والتقنية والمظهرية.
5. أن غياب الوعي المعرفي بالأنواع الجيدة من الملابس لدى المستهلك جعل المستورد لا يهتم بالملابس ذات الموصفات عالية الجودة والمتانة ودفع باتجاه الغش الصناعي وأيهام المستهلك في الملابس.
6. أن سيطرة فكرة الظهور بالملابس الجميلة لدى المستهلك على حساب المتانة والجودة أدى إلى اتجاه الأسواق التجارية الخاصة إلى استيراد ملابس ذات صفات مظهرية مبهجة دون الاخذ بالاعتبار النوعية والجودة.
7. أن للتطور الصناعي في إنتاج الأقمشة الصناعية والتي يزيد فيها نسبة البولي أسترين 90% أدى الى إيهام المستهلك على انها اقمشة طبيعية شكلاً ولمساً وذات النوع الجيدة ادت بالضرورة الى ارتفاع الغش الصناعي في إنتاج الملابس.

ثالثاً - التوصيات:

1. ضرورة تطوير ثقافة اختيار الملابس لدى المستهلك والسعي إلى المعرفة النظرية والعملية بعملية صناعة الملابس وأهم أقمشتها.
2. التركيز على البضائع المتوافرة في الأسواق العراقية من الملابس المستوردة والتعرف على تفاصيلها ومدى ملائمتها للمستهلك العراقي من النواحي كافة.
3. مراعاة الواقع المعاشي للفرد العراقي (مستوى الدخل الفردي) باتجاه اختيار الملابس ذات المواصفات الجيدة وبما يحقق الملائمة مع مختلف مستويات الدخل المعاشي للفرد.
4. ضرورة إعادة العمل بنظام السيطرة النوعية لفحص الملابس الجاهزة والتأكد من متانتها وجودتها وحسب مواصفات وبيانات معتمدة من قبل جهاز السيطرة النوعية وحسب المواصفات العالمية.
5. ضرورة متابعة ووضع آلية عمل مشتركة للنهوض بواقع الصناعة المحلية للملابس الجاهزة من خلال لجان متخصصة.

الملاحق

ملحق (1): بيانات استمارة المستهلك.

ت	الأسئلة	موافق	غير موافق
1	هل تفضل الأزياء ذات المظهر الجميل على حساب النوعية؟		
2	هل لديك خبرة في معرفة أنواع الأقمشة المستعملة في إنتاج الأزياء؟		
3	هل تفضل الملابس ذات الأقمشة الطبيعية؟		
4	هل تفضل الملابس من الأقمشة الصناعية الحاوية على نسبة البولي استر عالية؟		
5	هل تفضل الأقمشة ذات المقاومة العالية للظروف المناخية على حساب المظهر الخارجي لها؟		
6	ما هو الأساس في اختيارك للملابس هل هو المظهر الجميل؟		
7	هل تفضل الملابس المعاصرة على حساب الجودة والمتانة؟		
8	هل تفضل الملابس ذات الإثمان المناسبة والمواصفات الغير جيدة؟		

ملحق (2): بيانات استمارة التجار المستوردين للملابس.

ت	الأسئلة	موافق	غير موافق
1	في استيرادك للملابس هل تبحث عن النوعيات الجيدة لخامة الأقمشة الطبيعية المصنوعة منها الملابس؟		
2	هل تكتفي بالإرباح القليلة من أجل تحقيق ملابس ذات جودة عالية للمستهلك؟		
3	هل تفضل استيراد الملابس من شركات عالمية (أوروبية)؟		
4	هل للدخل النقدي للمستهلك دوراً في اتجاه الاستيراد للملابس ذات الأسعار المنخفضة والجودة الضعيفة؟		
5	هل للمظهر البراق للملابس دوراً على حساب المتانة و الجودة ؟		
6	هل أن ارتفاع أسعار الملابس دليل على جودتها؟		
7	هل يفضل المستهلك شراء ملابس منخفضة الثمن وهو يعلم بأنها لا تحمل المتانة والجودة في أقمشتها؟		
8	هل للمستهلك خبرة بالملابس وأنوعها واستخداماتها؟		
9	هل للاستيراد دوراً في الارتفاع بالمستوى المظهري ككل للمجتمع؟		
10	هل تفضل تطبيق نظام السيطرة النوعية على استيراد الملابس وإخضاعها إلى الفحص قبل الشروع في استيرادها وبيعها في الأسواق التجارية المحلية؟		

المصادر

1. إبراهيم، امتثال خليل. (1996). توظيف دلالات الأزياء العربية المؤرثه في العرض المسرحي للنص الأجنبي. أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.
2. الشناق، فيصل وآخرون. (2004). المنسوجات، عمان: الطبعة العربية.
3. العاني، رجاء ياسين. (1995). تصميم الأزياء. محاضرات في تصميم الأقمشة، بغداد.
4. حمادة، إبراهيم. (ب.ت). معجم المصطلحات. دار الشعب، جمهورية مصر العربية.
5. سحاب، هند محمد. (2002). القيم الجمالية في تصميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.
6. صالح، صنادر عباس وآخرون. (1990). تقنيات التصميم وطباعة الأقمشة، مطابع التعليم العالي، دار الكتب والوثائق، جمهورية العراق.
7. ظاظا، عصام وآخرون. (2006). المنسوجات، الطبعة الثانية، عمان.
8. عابدين، عليّة. (2008). المدخل لدراسة النسيج وأسس تنفيذ الملابس، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان.
9. فردوني، ماريو. (ب.ت). الموضات والأزياء في الأفلام. ترجمة طه فوزي، القاهرة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
10. لوفّا، م.ن. ميرتسا. (2008). تاريخ الأزياء. ترجمة أنا عكاش، مراجعة نوفل نيوف، ط2، دمشق: منشورات وزارة الثقافة - المعهد العالي للفنون المسرحية، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب.
11. محمد، أحمد عبد الجواد. (1997). تكنولوجيا المواد. مراجعة سلمان الخطاط، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.